

إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام / العدد (١٧٣)

# أفيقوا أيها الموتى

مجموعة شعرية

شعر

زكي الأنصاري

الطبعة الأولى

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

لمعرفة المزيد حول دعوة السيد أحمد المحسن السليبي

يمكنكم الدخول إلى الموقع التالي:

[www.almahdyoon.org](http://www.almahdyoon.org)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تقديم

اللهم صلّ على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

تمر الأحداث في يومها كما يراد لها، يسيرها هوى المتصدي المنتفع المحرك لأفعالها، ويدور في فلکها كل تابع لم تسعفه الفرصة في تحريكها، فيقرر الانطواء لانتهاز ثمارها.

وطالما نقرأ عن التاريخ الذي خطته أهواء من كتب فنى في سطورهم ابراز لما اصطلحوا عليه من تبعية دينهم لخط من مضى، وبنفس الوقت إسقاط الخصوم ومن يقف بوجه خط الهوى المتصدر لنشاط التوثيق والمستجيب لمطامح ومطامع من استأثروا بما هو ليس لهم.

ولا يبقى أمام من يحاول أن يوجد توثيقاً منصفاً للأحداث، ومن أجل أن يطبع الصورة الحقيقية في سجل التاريخ ليجعلها سبيلاً أمام المتصفح لمعرفة خصوم الحق وما ضيعوا من الدين وفضح أفعالهم، إلا أن يجعل من مصيوغ الكلام في شعره ونثره سبيلاً لإظهار ما أخفاه من الباطل، مستعيناً بأثر الشعر وبقائه وجريانه على ألسن الناس إذا ما صيغ بمفردات مؤثرة يستمتع في إلقائها وحسن صياغتها القاري فيبصر من خلاله، وقد يعرف ما ضاع من حق الأولياء الذي أخفاه الباطل بسطوته في الحكم.

ولهذا بادر أولياء أهل البيت عليهم السلام على مر الزمان إلى أن يكون شعرهم مذكراً للناس بأمر الرسول صلوات الله عليه وآله بإتباع الأئمة المعيين منه سبحانه وبنص الرسول صلوات الله عليه وآله خلفاء الله في الأرض من بعده.

وقد أصبح شعرهم وبالاً عليهم؛ لأنه الحق بمواجهة السلطان الكافر به، كما نرى في حال الكميت وغيره من شعراء أهل البيت عليهم السلام، ولكنهم اختاروا أن يصدحوا بأمر الله وأمر أهل البيت عليهم السلام وتعريف الناس بالحق وبأهله.

وهو القائل رحمة الله عليه:

وَيَوْمَ الدُّوْحِ دَوْحِ غَدِيرِ حُمِّ أَبَانَ لَهُ الْوَلَايَةَ لَوْ أُطِيعَا  
وَلَمْ أَرِ مِثْلَ ذَلِكَ إِیَوْمَ یَوْمًا وَلَمْ أَرِ مِثْلَهُ حَقًّا أُضِيعَا

وقد أنعم الله علينا بيماني آل محمد صلوات الله عليه وعليهم أجمعين ليعيد للدين مساره الصحيح وليأخذ به إلى المنهج الذي أراده الله سبحانه للناس بقيام دولة آل محمد عليهم السلام.

ونرى في هذه المجموعة الشعرية ليس فقط إظهار حق الطاهرين عليهم السلام وبيان باطل مخالفهم، بل إنها تشتمل على معاني جميلة من التوحيد الحقيقي الذي جاء به يماني أهل البيت عليهم السلام.

وذي سياره جءت سقهاها	على وعد أتت تج لو ظلام . ل
فأدل . ت دلوها والبئر طاو	عفت به رءاء من صلى وصام ل
وآب الدلو مب تشرأ يصلبي	فعرش الله في كفيه قءام . ل

كما يوثق شاعر أهل البيت هنا حال الناس في هذه الزمان وحال كبراء القوم ومدعي الدين الذي لم يخل منهم زمان ولم يتبدل موقفهم من أولياء الله على طول مسار الدعوات الإلهية:

فيا بؤس الذين عموا وضموا      ويا ذل الذي به عاء الذمام ل

فهنا توثيق عظيم لما يحصل اليوم مع داعي الله ليكون سجلاً يعرف من خلاله الناس في دولة العدل الإلهي، حال من بعث فيهم يماني آل محمد عليهم السلام، وليعرفوا الظرف الذي مرت به دولة العدل الإلهي في مخاضها. فالناس اختارت أن تباع الذمم للطاغوت وتسير بركبه، بل لا تجد لديها دونه حولاً، ودفعهم لذلك كبرائهم وساداتهم الذين هادنوا المحتل الأمريكي من أجل أن ينالوا الدنيا وزبرجها.

وقد جهلت الناس أو تجاهلت أمر يماني آل محمد عليهم السلام، بل إن محاربتة عليه السلام أصبحت فعلهم اليومي، وما يصدر من أعداء هذه الدعوة المباركة من تحني وافتراءات يفضح باطلهم وزيف مدعاهم بالانتساب للإسلام، وهنا يبادر الكاتب سدده الله ليصرخ فيهم ويعرفهم ما تجاهلوا من أمر الحق وأمر القائم بالحق الإمام اليماني عليه السلام:

يا ضيعة الناس إن تجهل بما ابتليت  
 هذا الذي دكدك الطاغوت ذاك الأسد  
 هذا الذي ضجت الصلبان تحمله  
 وقد رقها ما بغير الفجر لا يعد  
 هذا ابن بنت رسول الله مشتملا  
 كل الرسومات بالثارات يتقد  
 هذا الذي تنصف المظلوم طلعت به  
 وترتجى سيبه الآباء والولد  
 هذي العمائم من رؤياها قد نفقت  
 والمرجفون تمنوا أنهم بدد

هنا تعريف بالحق، وهنا دعوة للناس للحق ولصاحبه عليه السلام، وهنا فوق ذلك سجل للتاريخ يفضح باطل أعداء الله ويفضح منهج أديء الدين وفقهاء الضلالة الذين لم يتغير منهجهم في معاداة الحق واتهامه بذات الاتهامات وذات المفردات التي فضحهم بها القرآن الكريم، ولكن مع الأسف فالناس نيام ولا تريد أن تتعظ بقصص الأولين ولا بالوعظ القرآني المجيد.

﴿كَذَلِكَ مَا آتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ ﴿١﴾ أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَآغُونَ﴾ ﴿١﴾.

وتبقى هنا صرخة الإمام أحمد عليه السلام التي أطلقها لينبه الناس لحالمهم وغفلتهم عن أمر الله عار تحمله صفحات المنكرين لدعوته عليه السلام، وهو يصرخ فيهم: [أفيقوا يا موتى]، يدعوهم إلى أن يفيقوا من تلك النوم التي أدخلتهم في التيه وجعلت واقعهم يعرف بحالمهم البالي. وقد وثقت هذه المجموعة الشعرية هذه الصرخة لتلاحق منكريها بالويل والثبور.

أفيقوا أيها الموتى لصوت هو المحيي بإذن الله قام

٨ ..... إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

الحمد لله وحده وحده وحده.

صادق الحسيني

في ٢٠١٢/٩/٥

الموافق ٢٢/شوال/١٤٣٣



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١)

### أفيقوا أيها الموتى

أفيقوا أيها الموتى إلاما  
أفيقوا يا نيام الصبح نادى  
ألفتم رقدة الذنوب حتى  
وصرتم نوبة للذئب لما  
دماكم ألهمت صما وبكما  
أباح الظلم حتى صار عرفا  
تشرّب بالجهالة قام عجا  
تأمون الطغام ومن تعامى  
وذا داعي الصلاة هدى أقاما  
غدوتم بهما ألفت سقا  
رعاكم طالح خلى ونام  
وهذا ساكت يبغى سلام  
حلال الله يفتيه حرام  
صموتا لا حوار ولا كلام

\*\*\* \*\*

أفيقوا إخوة الجب الغشوم  
هي الدنيا غشتكم كي تميلوا  
وألهمتكم عن البلوى بوهم  
وذي سيرة جاءت سقاها  
فأدلت دلوها والبئر طامو  
وآب الدلو مبتشرا يصلي  
وخرت سجدا طوعا وكرها  
فجاشوا لا عزيز المصر فيهم  
فيا بؤس الذين عموا وصموا  
نفستم من تسنمها إمام  
على من جاءكم نورا تسامى  
سراب لن ينال وإن ترامى  
على وعد أتت تجلو ظلام  
عفته رعاء من صلى وصاما  
فعرش الله في كفيه قام  
براي والملاعض اللجام  
زليخا عافت الدور احتشاما  
ويا ذل الذي باع الذمام

\*\*\* \*\*

أفيقوا قد أطال الليلَ نومٌ	على وشل الدنية مستهام
وأظهركم كما الأقبال يبغي	لنار الصبح أن تغدوا حطاما
أفيقوا صبحكم بالباب حيا	من اشتاق اللقا وغداً غراما
فهذي الأرض أيقظها نداء	من الملكوت أعطاها وساما
وزين صدرها عرش تمدنا	هبة لنا لللقى كانوا عظاما
فذا موسى الكليم وقبل نوحٌ	وإبراهيم قد ضحى همام
وعيسى طالع النور المفدى	بشبل مشرقني لنير رامي
فذا ملك له المهدي تاج	ترضع بالعبادة مستدام
أفام الليل موصى أولاً بوعد	بأن الصبح نصر لن يضام
فأمضى والعبادة تستوي هـ	وباب الفتح لقاها سلام

\*\*\* \*\* \*\*

أفيقوا أيها الموتى لصوت	هو المحيي بإذن الله قام
على أنف الضلال أتى دليلاً	لمن طلب النجاة وما تعامى
هو السامعي وذا ريُّ رويُّ	بواد غير ذي زرع تنامي
يطبب أنفساً شقيقت بمحل	تناهبها فصيبرها هيام
أتمها آسية لبي نداء	(ألا عجل) كفانا ذا الفطاما
وصرنا كالرمال تسف فيها	رياح البغي ما أبقت نظام
ألا عذراً فإنا قد ذهبننا	وما رمننا قد سبق الكلاما
عجيب أمركم يا آل طه	بلوتم كل طرف ما ترامى
على الرمح المنيف تلا أبيُّ	أصحاب الرقيم خذوا زماما
غداً تأتون ما لم يأت قرن	وإني قد مد فديتكم كرام
فعضوا بالنواجذ ما عهدتم	ولا تحشوا من الأعدا ركام

\*\*\* \*\* \*\*

(٢)

## اسلم فديتك

اسلم فديتك يا نورا به سمقت  
هذي النخيل عطاشي أينما ترد  
يا آية العرش يا سلطان أفئدة  
أعيست تكابد صبراً مره شهد  
(عجل فديت) وذا المهدي قائلها  
م اذا عساها ترجى النفس يا مدد  
أنت المؤمن بل يا بشرى بما نطق  
آيات رب العلا والآل قد شهيدوا  
بك استغاضت روايات وأدعية  
يا آية الصدق آب الناس أو جحدوا  
يا ممنة الله قد أهدى مذك من سبقوا  
وقد أضعوا ، ومن تهديهمو سعدوا  
ها أنك اليوم تهدي أممة عقدت  
أن تفتديك وما قد دمت قد حمدوا  
يا ضيعة الناس إن تجهل بما ابتليت  
هذا الذي دكدك الطاغوت ذا الأسد  
هذا الذي ضجت الصلبان تحمله  
وقد رقاها ما بغير الفجر لا يعمد  
هذا ابن بنت رسول الله مشته حلاً  
كل الرسومات بالثارات يتقد  
هذا الذي تنصف المظلم يوم طلعت  
وترجي سيبه الآباء . ماء والولد

هذي العمائم من رؤي ماه قد نفقت  
والمرجفون تمدوا أنهم بددوا  
وقد تولوا إلى الطاغوت تصفعهم  
كل النعموت وللغازين قد نه مدوا  
به ترجوا نوال الملك إذ شرطوا  
بالانتخاب وما أعيتهم العمد  
يا ضيعة الناس كل الناس إذ ركبوا  
هذا السبيل ، فنحى درهم زبد  
عافوا صراط نجاة طالمنا نظروا  
وغادروه فخانوا كل ما عقدوا  
يا أمية السوء ذي دعواكمو شهدت  
(عجل) و(فرج) عن المكروب ما يجد  
لما أتاكم أدركتم ظمهركم عندهما  
حتى التحفتكم خسيس الرأي كي تغدوا  
الآن صارت يد الطاغوت واهبة؟؟!  
بالأمس كان عذاباً ما كل ما تلد  
فكم أراقت دم . ماء عزخ بالقها  
وكم دعوتهم لئن أنجيتنا ما نفذ  
على المنذر . ما برلسن رددت زمن . ما  
(ياليهت كنا) فأين الليت والوعد  
ها قد أجاب حسين العصر عولتكم  
كيف انقلبتم على الأعقاب يا بعد  
لكنه العدرح ماشد ما أن يفارقكم  
فالسبي . فقيمكم إذ ذلكم أود

(٣)

### اعتذار

عذري إليـك بأني محض أمنية  
تدريـك طهراً وتدري أنها همل  
تبغي الوصال ولكن سعيها وجل  
آه معلمهـا أو قـل معالجـهـا  
صبر أذا ما خـجـبـهـا لـأن تحمـلهـا  
منك استعار مقـالي كل مكرمة  
يا آية الله معطـاءً وقد ظلمت  
فتشت فيهـا لـعلي واجد أمـلا  
لكن جل الذي قد جئت أحملهـا  
ما كنت إلا كريماً حين ترفضهـا  
قد أربك الطين مسعاها لناديك  
لكنما العشق أظماها لجاريك  
والوقت حاصرهما ، حباً تناجيك  
آذتك جهلاً وأنت الصبر واعيك  
إلاك أنت كريم في تعاطيك  
منه استبانة وأعظم أن يدانيك  
هذا العطاء وعائي أن توافيك  
أجعله بين يديك حين آتيك  
منك استمد حضوراً كي يفديك  
ما أعظم الحظ أني من مواليك

\*\*\* \*\*

(٤)

## أعطيتك لي لالك

قد أوهمت ظلمتي أن العطاء لها  
بل ما درت أنه لما تجلى به  
آه لما قد مضى في شرة ذمه  
مالت إلى سنجها صوت يراودها  
كل الذي حولها يلهو ولا ينثني  
سارت على نهجها كل السنين التي  
حتى استفاقت على صوت أعاد لها  
صوت به استذكرت كفاً تمد لها

فاستهترت بالعطاء فالويد مل حُوق لها  
ذاك البها أنها من جوده عمه  
رب أراد لها أن يجتني به . ره  
أن العطاء للهوى تيهي فأنت السُّه  
لا صوت في مسمعي غير الذي غرها  
كانت وكان المنى صنوها سره  
ذاك الذي غادرت خلف الهوى ما لها  
من غابره قد أتت تمحو لها ذلك

\*\*\* \*\*

(٥)

## إنصافاً للفرات

(شعر شعبي)

عفى صبرك عالظلم آي ما فرات  
وأنت صبرك ديين من منهو الي علمه  
هواي يمك دكو اوت مادته مام  
جنك انت الخنت سبع الموزم ه  
وجنك انت السلتم مسلم لدي من  
شلة ابن زياد وشاركت بدم ه  
م وعشرة الاف عافوه بالصلاة  
وشردوه بالكوفة والكل زاي ه  
ذول ه الصبر وعلية لك الاته . مام  
وحملوك اذنبوب اكل من سم ه  
هم ه نفس الي رموا يوسف ابير  
واجو يتباجون وبثوب ه الدم ه  
وهمه نفس العافت الكاظم سجين  
واجت عند حسين تبجي المظلمة  
ه و نفس المنطق ونفس الكلام  
بس تري مد الناس واحد تتهم ه  
وهم ه لو يدرون حالك ي ما فرات  
وشنهو تسبيحك لعد رب السم ما  
جان طموا روسهم عند الضف ماف  
واغسلوا بطينك ظنون الواهم ه

أنت طعت حسد بين طاعة عابدين  
 وهما ما يطاعة رفعتك يم السم ما  
 لكن الذم بك وكف يم اليشوف  
 واليشوفه منك الحد الظم به  
 وهما ولو شاييف بعد أبعد لكان  
 وكع عد جدمك ويطلب مرحمه  
 أنت بس اسمك نبوه وهما ذا سر  
 ما انكشف لاحد ، وأهله تكتمه  
 ورغم صبرك على الجرى ما اتحتفيت  
 وطلع منك سهم آية . مة معلمة  
 من نطق ذاك اللعين وسب حسد بين  
 كام يشرب مايك ويشكي الظم به  
 صار مايك اشد من سم الزعاف  
 وكقطع جبود الكفر بالموزمة  
 ومن اجداك الحيد شرعت الضفاف  
 وسبكيك تريد تدته وضابغم . به  
 لاجن العبد . اس اختار الصيام  
 واعتذر منك وسطر ملحمة . مة  
 لما حسد بايده بردك ي . ما فرات  
 عاتب ايده ونفسه ظلت صايجه  
 يا نفس بعد الحسد بين تحب حياة  
 وشلا . ون بعدك تبقى تنفس لم  
 أنت يام بولاي رويت الحياة  
 وأنت بالحكم ما تردك لايم . به  
 تكبل على الموت وتخوف الرماة



وهي منك عاهرب متعازم . نة  
 ه واي ركع مها العطش يم الفرات  
 بس أب و السج ماد ركع ظالما ه  
 وكال هيه . مات نتذلل للطغامة  
 واحنا من روى بدم ماهم صارم ه  
 وأنت هم مظلوم يما نهر الفرات  
 أسروك اتبعاع هنمد وحتتم . نة  
 رادوا يذلا . وك من منعوا رواك  
 عن أهل بلبيت النبي والغانم ه  
 لكن انت شيمتك شيمامة أب . نة  
 ما رضيت تذلل طفت حول السمما  
 شكوا المايك درب يعفي الضريح  
 غبيرت دربك وحيبرت الحمى  
 وهذا موقف غمادروه العنفوك  
 وظنوا يطمسونك أهل اللابمة

\*\* \*\* \*\*

(٦)

## (تهدمت والله أركان الهدى)

لا صوت يعلو فوق صوتك إذ نعي  
ك . . . رار آل الله لما ودع . . . ما  
صوت به الأسماع صكت أجمع ما  
إلا قلي . . . مل هم أولاء من وعى  
(تهدمت والله أركان الهدى)

\*\*\* \*\*

قد خضبت من قرني . . . ما أكرم ما  
وصاح صوتاً أفزت لما كلم . . . ما  
وقد نعاها باكية . . . ما فيض الدم ما  
يجري على شيب يئن متممة . . . ما  
(تهدمت والله أركان الهدى)

\*\*\* \*\*

يا ضيعة الأيتام بعدك يا علي  
بل ضيعة الإنس . . . ما أنى تنجلي  
إلا بع . . . وود السيف ينفذ من بني  
من أكل الإسلاف فيك مردد  
(تهدمت والله أركان الهدى)

\*\*\* \*\*

هـ ما قد أتى اليه يوم الذي من أجله . هـ  
صيرا طويلا الكشح جدت بحمله هـ  
حتى تم خضض مبتغى . ماك بعدا . . هـ  
لبا ماك من ألف وج . . ماء مكا ابدا  
(تهدمت والله أرك . ان اله . مدي)

\*\*\* \*\*

ذا أحم . . مالمه مدي وعمدك أنجزا  
وبنى لصبرك منبه . رافيا . هـ الج نزا  
وحم . ماه أن ينزو عليه هـ من ارك نزا  
ما بين ذل أو سيب . ملك يقته . مدي  
(تهدمت والله أرك . ان اله . مدي)

\*\*\* \*\*

(٧)

## نظرة

ما بين مقبض سيفه وهي امه  
روض لحرف الله في صمصام ه  
ألف البداية سد ار في شري انه  
عرش تحمله الأب . اة بلام ه  
واله ماء ترقبها الحروف مه ابة  
لما بدت والص . ماد في إقدام ه  
كالكوكب الدرري يوقده الأسي  
كيما يضيء الخلق في أكمام ه  
يا ف ارساً قد الجهالة إذ علا  
أو قط ها نصفين دون مرام ه  
ومفلق لله . . ام عز مثيلا . ه  
الله سد حوى فاستوى بتمام . ه  
كالليث يزئراط الب افرس انها  
فيه ولهم قبلا وفي إحجام . ه  
هو من أذاف بم وقف إيمان ه  
إيم . ان كل الخلق من إنعام ه

\*\*\* \*\*

(٨)

## صاغتك الآيات

صاغتك أي الله صوغ شعيرة  
نزلت إليك فكنت ساح نزولها  
ريحانة من روض طه قد شذت  
أفرى بها قلب الرس . مول وأثكلت  
غلاوه والظلمة تحط جرائه  
ليست سيوف الغادرين بواترا  
صلت على جسد الحسين وما درت  
وتطهرت تلك الصفة ساح بفيضه  
وبأثره . . . يوم تس . سابق ودهم  
قاموا على أشف مارها بقلوبهم

فرض على الإنس ان يكتب ذا لها  
طهر بطهر قد أب . ان جم . لها  
منذ البزوغ فويح علاج لها  
كل البرايا ما في مصابه . لها  
والشمس ساقط للمغيب رحالها  
لكن نحرك قطعت أحم . لها  
أن بالصلاة خلا . وده أومي لها  
من رجسة العاقدرغم لها  
فتهافتوا والسبق أرعب نازها  
كل يس سابق بالنحو ر نص لها

\*\*\*\*

(٩)

## صديق يا وطن

(شعر شعبي)

صديق يا وطن ما ردنا منك مال  
ولا تربته يتوسد بيها ميتنا  
بس ردي . ماك تنهض للنبي والآل  
ولفاس ليهدم اصن . ام ذلتنا  
انت اغرب وطن ما تحجي للاجيال  
ولا تكعدتس . ولف عن ايمتنا  
بس مشغول تكتب سيرة الاندال  
عن حكام رادوا ذبح غ . ييرتنا  
وتخلد رعايا الجور والاذيال  
وتكسد كتب موتهم تننا  
وما تذكر ابد من جالك الزلزال  
سبع الكنطرة بنوماسه شيمتنا  
امتنا الصديق ج وبلاها اسم مال  
عافان الدهر والدين ما ظلمتنا  
دولتنا الصديق دولة علي ال ووال  
م و دولة زريق وحبتر النتنه

\*\*\* \*\*

انظر يا وطن كاعك بلايا ارجال  
بس أشبه ماه ع ماثت بالأرض فتنة

ورجال الدين مثل النصب بالاحوال  
 يعبدها القبل بالاحوال يتحنن . ه  
 وخذنا زير السواد تكاثرت بالاحوال  
 وعلى اذني مال المراجع تحجي لوعتنا  
 بكل جمع ه التمر نفس الحجى موال  
 حكومة ضيم لازم تصلح المحنه  
 كبنجى وصغير وشلة الاوش مال  
 تفضح من كتر ومن كترت غنى  
 ومن بعد الصلابة الضحك والامثال  
 على ذقون التصدك هاهرت منه  
 تريد تشوف شنهي ملة (الابطال)  
 ملته هم جديده واللغف سته  
 بلايا حساب كلهم يكثر الاموال  
 ومن يحجون يعجى الصخر وبونه  
 والناس على منهج شلة الطب مال  
 تركص عاجل روح الماهن ظنه  
 كلها تصيح باطل هالحكم والاحمال  
 وترد تكول من رجلى ناهم تننا  
 نطل نطر سنين اربع وبلكى الجاهي  
 يصحح هالوضع ويغير السنة  
 وسنتهم ربت ابداء بلايا ابدال  
 درب ذل . . . . . ه وخذنا . وع  
 امهم تنوخذ رغما على (الاشبه مال)  
 والمأخذ يصير اهو الولي وعمنا

(١٠)

## عذب لماك

عذب لماك ، وما عساه الأعذبا ؟!  
 وبلمس . مة الذكرى أراك الأطيها  
 رغم الخطوب فما جفوت معذبها  
 قد كنت دوم . ما باله ملاء مرجبها  
 كل الطغاة وكنت دوم ما غالبها  
 نفروا إليك نوابها ومصائبها  
 وتفاحروا إذ شئت . بوك مذاهبها .  
 أن بالعراق تعقبه وهكته مائبها .؟؟  
 عذبها فماتة فرقة وه مشاربها .  
 يوم الطفوف تناوشوه عصائبها  
 والنائبات تقدر مدا كالظبها .  
 وتته . ميرحق مدا لا يمل تأوبها . .  
 منك الشموس مطالعها ومغاربها  
 كل يعالج حسمة كي تسلبها  
 تعطيهم واذ خلفه بوك مخضبها؟؟  
 سقطا ترعرع في دمهاك لينجبها؟؟  
 ألفتية . . هخبها ونابها مذئبها .  
 من حوب من أخفى نداك وكذبها  
 والته . ماكلات يلذن فيك تحببها  
 عالسائلين وما جفوت معاتبها .  
 ألك من فيض العظ . ماء له أبها .  
 لما رآك مه . مللا ومرجبها . . .

مسك ترابك قد أشيب به الإبا  
 وبمائك الدنيا يطيب رواؤها  
 لازلت نوراً تسه تضيء به الدين  
 لا لن أراك بذل عيش تشتري  
 فبشسع نعلك يما عراق عدوتهم  
 أنسيت إذ وطئ الولي ديارنا  
 وتعاقبوا غرس الرماح بصدربنا  
 ونسيت أنثى الكلب توصي جروها  
 وتأججوا مماء الفرات وإن بدا  
 وتسابقوا ضرب الرقاب إذا دنا  
 من تلك والأيام تطحن كالرحى  
 فكأن أرض الأنبياء . ماء تبزهم  
 نغموا عليك عطاء ربك إذ بدت  
 وتهافتوا . وما رأوك مجدلا  
 وتناهبوا فضل الكرام وما عسى  
 جاروا عليك وأي جهور أن ترى  
 حتى إذا جنحت له ذممها . موت  
 إي . هكلانها يما عراق به شجها  
 جاؤوك والشكوى تذلقها بهم  
 هرعوا إلي . لك وأنت تسرع مقبلا  
 قد كنت تحنو للغريب مؤانسه  
 وتطامن الشماكي إليك لجاجها



ماذا جنيت لتستب . اح مواسي ا  
لا بل هي الأي . ام تفضح ما خفى  
صبرا وأنت الصبر فيك م . مؤثل  
وطني وما مثلي لمثلك ق . نائل  
إني متيمك الذي لازال يش . . . .

أ فهل جرمت بما حبيت مواهبا !!؟؟  
لؤم ا تستر بالظ لام م وارب . ا  
فاسأل رم مال الطف تكفيك النب ا  
قد كنت ص حوتي إذ أب ان وأعرب ا  
. قى في هواك فلا جفاك ولا نبا

\*\*\* \*\*

(١١)

## عود على جرح السقيفة

ما زال جرحك يا سقيفة نازفا  
 نصبتك أهواء الرجاء جهالة  
 يحدوك جلف غماضه ما أثمرت  
 أسفوا فؤادك يا حبيبا مصطفى  
 أخذوا الكتاب غواية وملافة  
 وعدوا على قول النبي وإرثه  
 وتداولوا رأيي ما كأن لسانه  
 وتسارعت تلك الوقائع مثلما  
 فتح طوطوا الدار التي أودعتها  
 حوط الكلاب لهاثها من طبعها  
 وأزاحوا عن عرش الكتاب شريكه  
 خطبتهم قلب الرسول وأممه  
 وذهبتهم غير الذي أوصه  
 فترقبوا حلب العبيط بما جنت  
 واليه يوم عادوا للسقيفة ذاتها  
 واستبدلوا حكم النبي بغيره  
 واستوطنوا ذل الطغاة وأوغلوا  
 وأقاموا عرشا للبعث . . مائة مداده  
 والثاقلات العائلات قد استوى  
 يظلمون ما يحفظن فيه كرامته  
 وتراهم مثل الكلاب لهاثها

كنت انطفء ماء الذبور بل دنيا العفا  
 وأقمت بغية عاتية ما قد ألحف .  
 تيك الجنان وما عسى أن يعرف  
 غالوك لما عاهدوا من أرجف  
 ونف . ما فهم لما رحلت تكشف .  
 ذا أحرقتوا والإرث غصبا أوقف  
 قعر الجحيم يخاف قطع ما بكفى  
 نمار تعشقها الهشيم وما انطفء  
 سر النبي . حوة والإمامة والصفاء  
 هرت وهزت للأب السعفة .  
 وأقاموا عجلا خائرا ما أنصف  
 أن قد أضعتم ما أتمتمت ؛ أسف  
 سيد الأنام وخرتم من جنف  
 أيديكم يا حزب بؤس عسفة  
 في دارة الزوراء زاحوا المصطفى  
 والسنة العصما أعاروها الجف  
 بالدين حتى صيروهم محرف .  
 سيل من القاني يسطر مرجف  
 الإملاق فيها ، دمعهام ما نشف  
 ذابت على أعتاب قوم جلف  
 هرعت تهاوش جيفة كي تغلف

(١٢)

### يا أمة السيف

قد يصدق السيف في سوح الوغى كلما  
 يا أمة السيف ما سيف يراد به  
 بل سيف علم يغذي الساغبات وقد  
 مازال فيها عروق اللات نابضة  
 ما غير الدين في خلق الجفافة سوى  
 لكنما النفس ظلت خلف سائسها  
 قد شكل الغيظ أشخاصها بما رسمت  
 بعد النبي قل . حوب القوم قد نكصت  
 فزائل القوم بين الكفاف مرسله  
 وصيروا الكفاف مأس . وراً بساحتهم  
 واستوطن الصبر مرايستطاب به  
 إذ أوهم القوم إقبال الغرور وقد  
 حتى تباروا بساح الحكم لاهية .  
 كم أوقدوا نائر الحقد معلدة .  
 ما يفيتأ الغيظ وق . ناداً بجمرتها

وينكفي السيف إبلاغها إذا ثلمها  
 حز الرؤوس إذا حان القطاف دمها  
 أزرى بها الجهل أحق بابها وما ندمها  
 ما مات ذاهب يحكيك ما عدمها  
 طول العثان بين مع قصر الثياب نما  
 رهن لعزى وأخرى دون . هوسها  
 معالم العود للماضي وما وصمها  
 عن ساحرة الدين في كف الذي نقما  
 من منبر الذنون للداعي بها أمها  
 فأعلن الصمت إعراضها وما كتها  
 إسماعيل عبد لرب قطمها هضمها  
 من . ما هم الكبر أن الأمر ذا حسمها  
 قطع ما نهم بدم . . ماء الخلق مغتمها  
 عن عقدة النقص كي لا ينصفوا القرما  
 شح النفس وسوما تذكىه قد سئما

\*\*\* \*\*

اليوم قد ألفت الأزم ان دولتها  
 فيه الصلاة اقية . مت بعدم ما قربت  
 قد كبلوها بقيد الظلم آوز .  
 إذ ص . يروها أسير طوع ناعقهم

عند الاب . ما ودانت للذي عضمها  
 أن تستقيل وقد غالا . واهما الذمها  
 وأثقلوها بقيد الجور لا جرمها  
 فإن أقيمت تبدى برؤها ما سقمها

قالوا هي الدين إن صنا جماعتها  
دين به أرجعوا الأي . . . م سالفه  
لا من حججنا بني أو ع . . . ودمثمة  
ذا داؤها من قديم والدواء ل . . . لها  
يا نفس قومي إلى المهدي صاغرة  
هذي الجراح دواها ن . . . نور طلعت  
إذ اشرفت أنفوس قد غابها غيبش  
ذا نوره موعده . . . ان الأذان به

إن فاجراً أمنا لا ض . . . ير أو علمنا  
للات تسعى جموع أمت الصنمنا  
بل في النفوس أقام الناس ما هُدما  
أن تكسر الصنم المخفي من أعظمنا  
ذا طبك الآن قد واف . . . ماك مبتسمنا  
والمعصرات غذاها فيض . . . به كرمنا  
واستبدلت ذلها عزال . . . بها وسمنا  
حي . . . ما عليه قيامنا أيقظ النومنا

\*\*\*\*

(١٣)

## نعي الكرام

(شعر شعبي)

أجا بلي لى القدر نعيك يا كرام  
تكلب عينك بعين السم ماوات  
تسترجع وتنعى نفسك آذات  
قدر منهن يكون بصلب الاطهار  
وقدر سبت الغياب ولوجة أحباب  
وقدر هذا الأمر كائن ومخلوق  
وعرفت الليلة حلت والأجل صار  
وتحاجي النجم جن تستودع اسرار  
وآذات اتفكر لليجي اقا . مدار  
وقدر غيبته وحيرة ومحنة انصار  
وقدر أمه التتبعه بصير أحرار  
وقدر لله الجليل لى يبدل أسفار

\*\*\* \*\*

رجع صلى الصميه وكثر اذكار  
تجهز للخروج ولاكته اطهار  
يحتاجيه ويكلها صيما حجاج انواح  
شبح عينه . عليه الوز ولا دار  
يتطلع بالافق آيه . مات ه اكنه مار  
اتصايح ما ترى مده يغ . مدار الدار  
وترى حان الرحيل وصاتي بالجار  
يترجى البواب بلكي يوكف المار

\*\*\* \*\*

وصل للباب حيدر والخطا آذمار  
وكف جدامه باب الدار مدار  
اذا ينفتح بيده يخ . نون الام مال  
وتراه البواب سجل وكفته ويماه  
وبعد ما صلى كمام ايه وودعه وصاح  
يترسم للمنايا وفكد الاخيه مار  
يتعالج والخشب من يمه محته مار  
واذا عاندى يخالف سيد الابرار  
وعلى جدامه يصلي ودمعه مدرار  
انا برجواك يا مولاى نظار

(١٤)

### قوائم العرش

ق . وائم العرش سبعٌ سبعا شددُ  
تعطيك في عدها سبعا وما نقصت  
حاطتك حوط الحانيات وما عدت  
سبحان من رفع السماء بلا عمد  
سبعا تصير بها سبع بين نافذة  
تلك المساجد حاز الله نسبتها  
تنبيك عنه سم . ماء قط ما فترت  
ذا أحم . مد سبعا في أربع نهضت  
ذا حرفها غالت في أمره أمم  
قد جاء خاتمة التنزيل مفتتحا

تقام في ساقها الأكوام والجددُ  
عن العطماء في موضات لها مدد  
فيها الرجاء وبها النداء لا ينفد  
سبعاً أحاطت ما يكون ويولد  
ترقى إلى النور ذاهباً صمد  
سبعا بدون نجوماً ضوعها سعد  
في الخالكات يرى في برقها وعبد  
أركب ان عرش بها الآيات تنعقد  
فيه استبان تمام النور والأحد  
باب البيان وبالته أويل ينفرد

\*\*\*\*

(١٥)

## أمة العجل

فلتة الأمة عجلُ  
 صنعة . ه يد رجس  
 سامريها ابن بغي  
 خار في أمة موسى  
 صوتة فتنة رب  
 لكن الفتنة . .ة فينا  
 فحذت أمة ط . ه  
 وتناست أن فيها  
 رغم أنهم نقل . وها  
 من فم سيد البرايا  
 هو فيكم ذا رسولي  
 ذاك ق . ول الله فيه  
 إن فيكم ب . اب حطه  
 سمعة . . ه دون وعي  
 وبدين الإنقلاب ال .  
 نبذت عهد محمد  
 هكذا دين السقية  
 وكذا الي . وم سقية  
 صيرة . ه بانتخاب  
 فاستحل الدين طينما  
 ليس فيهم غير صوت  
 جاءم النور رسولاً

جد في ه السامري  
 فارقت هدي النبي  
 عجل . ها من سقر  
 ذاك عجل ذه جي  
 والصنيع بشري  
 من صنع . بيع عمري  
 حذو ذاك المفتري  
 مثل ه . مارون علي  
 وبأسن . اد ج لمي  
 أن م . وولاكم علي  
 وهو من بعدي ولي  
 نازل في السور  
 أم تي لا ته جري  
 خالفت بالأثر . . بر  
 ناس صارت تقتدي  
 ه . رعت اللهم ل  
 غمال خ . ير العمل  
 غيبت دين ال . ولي  
 باق تراغ تع . تلي  
 ضل في . ه العبقرى  
 ص . ادح بالأع مدل  
 هادي . . . ماً للبشر

رافعاً صوت السماء      الـ مملـكـة الله العـلـيـة  
لا انتخاب ليس شوري      كل ذاقه . قول دعي  
قـالها من قبل عجل      وتـ . مـلاهـ السـامري

\*\*\*\*



(١٦)

### ككيعص

ك مدَّ في هدي . . ه آدم	ح بين أعيت . ه السبل
هدَّ أرك . ان حس . وِد	ولهاب . يل ن . . نزل
يده ف . . وق البراي . ا	ع هدر رب لم ي . نزل
عُدَّ في ن . ووح وه . وِد	وبص . . الح الع حمل
ص مدَّ عن نهج الغواي . ة	كل من ق . مال أجم

\*\*\* \*\*

ح مدَّ للشرع ح . مدوداً	من ت . عداها ه ملك
مدَّ أسب . اب الزك . اة	للع . لى حتى م ملك
عدَّ ي . وما ثم بعض ال .	ي وم لم يقي . ه شك
سدَّ أب . واب الرذيل . ة	وانتهى ع صر الإفك
ق مدَّ ه . . ام البغي حتى	أنكروه ح . . بين دك

\*\*\* \*\*

ه . هذه شر ح روف	درج . ات الإرتق ماء
لولا دال الن . . ور فيها	لبقين . ا في عم . . ماء
ن . ور رب العرش أجلى	وكذا الن . . ور ابتلاء
مُحَصَّتْ في . ه قلوب	وبدا فيها البه . . ماء
وقل . . وب ق د تردت	كاشف ا زيف الرج ماء

\*\*\* \*\*

(١٧)

نعني

نعني الذاعى رحيل المكرمات  
تحملى المصائب حمل صبر  
تناولها الاراذل شهاهدين  
هي الأم الرؤوم الخ . ير عبد  
هو السر الذي أعيا الزمان  
سلام الله يا أم الأب . . ماة  
فأي الدمع يطفي ما تركت  
يذكر رزؤك رزء البتة . ول

ومن في فقدها رزء الممات  
وأجهدت النساء العابدات  
على أرحامهم بالموبقات  
به الذنبا تهميت للحية . . ماة  
وأيقظ أم . . مة نخب السبات  
على عمرته تبارك بالصلاة  
بفقدك أمنة . ما أم السراة  
على الحسنين ياللحادثات

\*\*\* \*\*

(١٨)

### دمرة التوحيد

ذي درة التوحيد والتت زيل والقلم  
 هل كان مثل لها في الآي يا بهم  
 كل الملايك تعظيم أوم العظم  
 في الساجدين وكانت في الذرى علم  
 لم يلق إلاك ص . . برا فيه ينفطم  
 هذا الجلال عليكم والبه . ماء فم  
 بها استذلت نف . سوس غرها القز  
 على الاباة وما يُدريه ما الشمم  
 فما يرون مع الظلم . ماء م يا يصم  
 بل زاد في بغضهم بغضاً به وسموا  
 على النفساق وم يا ينحيهم الصمم  
 يا أم سبطيه قد غيلت بك الأمم  
 بالعيش نفس وم يا طابت لهم رحم  
 ييكيك حزناً ويحكي بؤس من نقموا  
 هذي الوديعه ردت والدموع دم  
 نافوا على الصبر لكن عندها ثلموا  
 لا والذي صير الأفلاك عقدكمو  
 كل السم ماوات أو ما حنت الأكم

في البدء نورٌ وحرفٌ أمه الكلم  
 ذي بضع . نة من أبيها جل خالقها  
 كيف اجترتم على قدس به نزلت  
 قد حازها ربها ما قُلبتُ أبداً  
 مكن . ون سر لطفه والحية . ماة لمن  
 أم ماه ما ضرك الأوباش إذ حسدوا  
 يتلو على مسمع الأي م نازلة  
 قد ظن في الجمع عز يستطيل به  
 هم قوم جهلاء ما عافت منازلهم  
 ما كان فيهم مقام الحق نافعهم  
 هم من عناهم لسان الحق إذ مردوا  
 غالوك يا م نبعه الهادي وكوثره  
 منذ ارتحلت عن الدنيا ما فما هنتت  
 بل مذ رحلت وركن الدين منصدع  
 قد حوقل القرم محزوناً به وجع  
 أجزعت يا أم قلب الصابرين وكم  
 هل بعد حزن عليٍّ أم من حزن  
 م ما بعد حزنه من حزن وإن نرفت

(١٩)

## هيا نبليغ باليمانى

(نشيد)

لاحت كذ . وز الزم مان  
تس . مع كل الأذان  
هيا نبلغ باليمانى  
مرحى اس . ود القته . مال  
طبتم وط اابت مع . . مالى  
هيا نبلغ باليمانى  
يامن فيكم تب . مامى  
هذي النف . وس غ مذاها  
هيا نبلغ باليمانى  
بشرى من الرس . . . . . ماول  
يشهد جم مع الع . . . . . ماول  
هيا نبلغ باليمانى  
يامن في . . . . . كفاز م  
في . . . . . أضيئت سماز . . . . . م  
هيا نبلغ باليمانى  
يا ق ومنا مدوا الأي مادي  
بعد أيب . . . . . وه . . . . . مادي  
هيا نبلغ باليمانى

ترفع ص . . . . . موت الأذان  
هيا نبلغ باليمانى  
هيا نبلغ باليمانى  
رهب مان دين في اللية مالى  
فيها ارتق يتم بالسند . مان  
هيا نبلغ باليمانى  
مبع . . . . . موث رب ب راها  
من وحي . . . . . به بالجنه . مان  
هيا نبلغ باليمانى  
أحم . . . . . مد سر البية . . . . . ماول  
بالحق هو اليم . . . . . ماني  
هيا نبلغ باليمانى  
ربن . . . . . مامن ناواز . . . . . م  
طبنه م . . . . . بعطر الجنة . . . . . مان  
هيا نبلغ باليمانى  
بايعوا خير العبد . . . . . ماد  
إلى سبيل الأم . . . . . مان  
هيا نبلغ باليمانى

(٢٠)

### يا آية الكرسي

أنتِ الصفة مات وفيك نورٌ سرمدٌ  
وحي النبي . قوة والإمام . قوة والغد  
د فكيف لا تأتيك حبة وواً نشهد  
كلا ولا بالطرف صلى الله عليه  
. من سيوفهم أبداً ولا مُدَّت يدُ  
هي ما خذي نخي دي من جدي يوأد  
أع . واد عزاً للقيام . قوة تشهد  
بالس . بين جلاله الممداد الأجدد  
وبك الشفاعة ومنك صبغ الفرقد  
غيضة ما من الفبيض الذي لا ينفد  
يسعى إلى الغف . ما ركيما يُلد حد

يا آية الكرسي ضوعك أحمد مد  
لما نزلت من العلى في . لك انجلي  
قد شيعتك ملائكة السبع الشدا  
لولاك ما نطق الكتائب بوعده  
لولاك ما وصلت على جسم الحسين .  
لولاك ما أخذ الحسب بين سيوفهم  
فأقمت من صبر الحسين وجوده  
قد كنت ب . ماء بهاءه وسنماؤه  
فيك البيبان وأنت حرز محمد  
ماذا عساه وما أدبجها جزاً  
إلا مقالة من كسته عيوبه . ه

\*\*\* \*\*

للشح قد خلت الدواء لها مدو  
لما دعاني منك داع أسعد  
فاعشه . وشبت واستبدلت ما يُنكد  
واللي لم آذن بالرحيم . لم وأتى غد  
حل . . و بمر السعي لا يتبدد  
وأقمت عرشها بالإب . ماء يعمد  
والحكم للمدادون ج . مور يُفسد  
هذا الكتائب . ما بوم ماء بيدد

يا آية . . . طبت في مواطنها . ما  
قد كنت بلسم مهجتي وحي . ماءها  
روى بغيثك محلها وجديد بها  
ورمت به خلف السن . بين ضياعها  
فيك السعة قد عرفت مذاقها  
وأزحت وهما كان زينة ذلها  
بك قد عرفنا . ما أن ربي ح . ماكم  
بك قد علمنا . ما أن ميزان النهي

(٢١)

## يا شبل الأطهار

يا شبل الأطهر . مار  
يا شبل الأطهار أتينا  
أن ننهض إن قلت إلينا  
طلب . ما بالأوت . مار  
عشاقك أنص مار  
عهداً لك بالذر علينا  
حبواً أو زحفنا لبينا  
يا شبل الأطهر مار

\*\*\* \*\*

الراية أهدى الرايات  
ونادي يال الثارات  
ضرب . ما بالبت . مار  
نرفعها فوق الهامات  
هذي الساعة وعد آت  
يا شبل الأطهر . مار

\*\*\* \*\*

أحمد مد ختم للماضين  
لا يلهيكم عنه الطين  
سمك المخت . مار  
والقبلة يا أهل الدين  
أوجبت بالخير ضنين  
يا شبل الأطهر . مار

\*\*\* \*\*

إن ألبس عائد س مقاله  
هو صاحب عهد ورساله  
من شتى الأمصار  
لا يشتبه عليهم حاله  
وينادي بالغيب رجاله  
قد جاء الأنص . مار

\*\*\* \*\*

أحمد مدم وعود بالنصرة والأول من أهل البصرة  
يجيي دين الله بصبره ويرد الناس إلى العترة  
ويدي مل الكف . مار ذا شب مل الأطه . مار

\*\*\*\*

يا قومي حتام تظلوا تبعا لفقها ماء ضل . وا  
حيث حرام الله أحلوا أفتوا بالإذعان فذلوا  
لن نقبل باله . مار يا شبل الأطه . مار

\*\*\*\*

ذا أحمد مدم سيف الكرار يتبعه صفوة أحرار  
م وعود فرع الأب رار بالتمكين وأخذ الثمار  
ذا سيف بته . . مار ذا شب مل الأطه . . مار

\*\*\*\*

(٢٢)

إليك يا أنا

ما زال صمتك يستريب لجاجتي  
ويرد أشياعني إليك وينثني  
ويطل من ثقب الظلام فيستوي  
ويحط فوق أنامل عصفورة  
وعلى الفضاء خيوطه مسدولة  
يا فيض نور الله جئتك لاجئا  
فلقد سئمت مجاجة البئر الذي  
ويحط في جيب الكلام قبيح  
ويدس في جيب المطال وعودا  
والخوف منك بتيهه مرفودا  
تحكي الوصال وصوتها مكودا  
كالعنكبوت وبيتها منك وودا  
كن كهفي الموءود والمورودا  
أخفاك عن عين السقاة جحودا

\*\*\* \*\*

ما كان ظنه أن تفيض فيرتوي  
ويعود حيا ما بعدما أمضى له  
وأهال فوق رفاته أوحاله  
فأتيت من بين الركام بعثني  
أنت الذي بذر انتفاضي راعي ما  
يا محيي الموتى بصيحة تائر  
أحصيت منهم أمة مع مدودة  
وذروت من شدوا الأمال بزمره  
وفضحتهم حين استطال بهاؤكم  
يا سسر المستسر وسرها  
يا كاف كن أمرا هبطت تقيمه  
أتمت سطر العلم رغم عناد من  
من عذب مائك جدول موءودا  
صك الممات وقد ذراه همودا  
حتى استحال بوهمه ملحودا  
وسقيتني أ فهل أطيق قعودا  
وفلحة حتى استقام وجدودا  
قوموا فقد أعفى النكول ثمودا  
هي في أمام بين جلمه وودا  
رامت بكير مجدك الموءودا  
أعرضت عن همل الطغام صمودا  
فيك استتمت يائها منضودا  
عرش الولاء وبالدم ما معمودا  
أغوى السواد ومكره مردودا



(٢٣)

### إمام حانزه القدس اشتياقاً

ب ه ومق إلى ذات اللث . مام  
سحائب صبره هطلت ظنونا ماً  
على وجع تصفحها سنيماً  
وأيقظها ما إلى ما غاب عنها  
يداعب وعيها من بعد محل  
فأزعش سمتهما وحي تجلجى  
وأعشب ثغرها بالقول حتى  
فذي نجلاء من أفنى انتظاراً  
إمام حانزه القدس اشتياقاً ما  
وأكرم هذه الدنيا بنجم  
وغيب في غيابةها ركاباً  
سواد الناس يحسبها خيالاً  
يخالون السكوت على بلاها  
فتعلق في خنادق القرم منهم  
فيلفظ صمته شتماً وسباً  
ألا يا قوم دونكم اعتباراً  
وما نغل المسوخ وعابديه  
أما يكفيكم سيل الدم . ماء

تضنّ بلحظها والفكر ظامي  
تسرّع بالأسى والدمع هامي  
سطوراً زاحمت زيف اللثام  
سنا الموعود يفتق بالظلام  
تغشاها ما على ختل الكلام  
على رمضائها والبئر طامي  
تشذى ضوعها رغم الزحام  
قروناً برؤها وحي المنذ . مام  
فغيب شخصه إلف التسامي  
ليهدبها إلى صبح النظام  
من الأفكار تعلق بالطغام  
وما الكبراء إلا كالدعام  
خي . مار الأملعي وذا المقام  
وتفضح جهله بين الأذام  
ويلق عمارها بعد الفطام  
من الماضين بلعم أو قطام  
بماض ملّ من عض اللجم . مام  
على كرسي الإله بلا ذمام

(٢٤)

## يا نجمة الصبح

قد آن للوتر يا م وتور أن يترا  
منه الب وادر مفتاح ما لما سُ يترا  
منذ اصطفتيت قيام . ما قطّ ما فترا  
عرش النب ووات إذ حطت به ع يرا  
حمل السن . بين وأمسي وقدها حجرا  
أم أيقظ الأرض خصب الله مذ حضرا  
ب ماء البسامل آي . مات بكت سحرا  
حيث الب ملاء تغشها ماها وم ما صحرا  
س . بين الكتاب تمّني ص ماها ظفرا  
من آل موسى هداها ما في الظلام قرى

مرحى لسه ييفك من عليه ماه قد شهرا  
أسرج براقك ك . راراً فقد أذفت  
يا ما نجم . مة الصبح أوّابا تسائلند ما  
جاءت تهادى بها الأفلاك حاملدة  
مجداً حباك وذو الأقدار قد ذهلت  
ماذا؟! أمطت لثاماً قدس . به مطرا  
ماذا؟! أرقّت نفوس الصممت مذ حملت  
أم أذعنت ما ونت في سعيها جسها  
يا مظهر النون ما اندست بكاف علا  
أجليت باطنها م ما استودعت قبس ما

\*\*\*\*

(٢٥)

## همزة الوصل

يا همزة الوصل فيما كان أن يكن  
أو همزة القطع أن ما كان لم يكن  
والح . ماء رمز لما قد أن أن يئن  
والميم سم . سور لعلم الله والم مدن  
س . سور لآي بها الأف . ملك لم تكن  
والدال حط . نة أسرار فوا شجني  
كيف السبيل وم ما قد فات أفزعني  
من الضياع وم ما لو قلت أوجعني  
ها قد أفقت على ص . موت يعرفني  
ذا أحم . مد الموء . ود ذا وط بي  
لأن أغ ما لي إذا ما قلت ي ما حزني  
على اللد ما لي مضت في غربة الشطن  
قد كنت أحسبه ما عمراً وأحسب بي  
فيها ما ابتليت ول . وواه لاوردني  
ذاك المط . مال إلى ذل ومرته بن  
سر عجب ويب وعشق في . ه ذوب بي  
ذاك الع راق بأرض الذ أي أرهقني  
وعدت أنشد هل ما شدي وطني!!؟؟  
الأرض والذ . ماس أو حلم به سكاني  
لا لست أنسى شق مائي في ه أو محني  
حتى سمعت وذاك السمع شه يعني  
إلى القرار الذي قد كان يشغل بي

نعم عشقت وذاك العشق تيمني  
نعم فنتت ولكن أيُّ مفتة . تن  
بسر من لوي يراه الصبح يمتحن  
نعم عرفت بمن قد كان يجذبني  
ليس التراب ولا ق . ومي ولا سكي  
بل حب أحم . مدني الأعماق أذهلني

\*\*\* \*\*

(٢٦)

## أمن على الجرح

أمن على الجرح وسمع صوت ه لجبا  
 مذعفر الطف خ مدا في نوابه . ه  
 يتلو على الكون آيات يؤمّلها  
 لو بادروا اليه يوم ما أبلى سرائرهم  
 يا إحدوة الثأر ما ترجون دونكم  
 سرّ توارى حجاب الطين غيبه  
 لكنه ملك . . موت يهتدون به

يغنيك صدقة ما عن الأنب ما وما كتب ما  
 يدعو و جهاراً لثأر قط ما عزب ما  
 عن فتية الكهف أضحي صبرهم عجباً  
 هذا الحف ماظ ولو نادوه ما كذب ما  
 وحي المحبة أضواكم وما غرب ما  
 عمن تملق هذا الط . بين كي يش ما  
 إن فارقوا الط بين رقايم بما وهب ما

\*\*\* \*\*

أمن على الجرح واستوحى ه ما عرباً  
 ما كان للصبح أنفاس تج . دود به  
 صوت تحمّله الآف . باق من زمن  
 يا أيها الحرّ قد غاضه ووك إذ نسجوا  
 إذ أوقف . ووك بباب النعي منكسراً  
 ما كنت تطلب جن . مات ومنقبه  
 ولا اغتبرت بما قد غرّ من ركب ما  
 بل اعتراك حي . ماء قد عرفت به  
 ما أنصف ووك بما قد قلت مرتج زاً  
 خال ووك أن رابك الإق دام إذ أذفت  
 بالغت في النصح يا دين ما أحاط به  
 لكنه البغي أصم ما هم وما عدلاً

هم وكره وم ما تحشاه قد وقبه ما  
 إلا بشخب من الأوداج ما نضب . ما  
 صبيراً وأعيت به من صام محترّب ما  
 من رامض الرمل ريباً منك قد سلب ما  
 تبغي نجاة!!! وبغي كل ما نسبة ما  
 ولا اضطربت تخاف النار منقلب ما  
 ولا اعتليت ج . واداً ترتجي سلب ما  
 كيف ارتضيت مجارة لمن كلب ما  
 وقد نصفت بما خ . يرت منتجب ما  
 لما انثنت رحيماً وجهه شخب . ما  
 ج يش الطغم عسى يشيهم سبب ما  
 أن ذلك الح . رح . ر أينما وثب ما

هم يعرف . بوك وهذا سرُّ وخزنتهم  
أوقفتهم عند حد السيف إذ ذهلوا  
إذ ينظر بوك أيبى ما قطُّ ما رُعبه ما  
وهم يمن . ون أن يغش بوك منعطبه ما

\*\* \*\* \*

(٢٧)

## وريقات من شجر الصمت

### الوريقة الأولى:

من السم ماء قطرة  
أطل منها ناطق  
بالص ما ديمسك ه ماءه  
ذاك الحكيم كتابنا  
ي أمرنا فنسلم  
إذا الغثاء أحجموا  
إيماننا ما يشدنا ما  
إلى الرسو ل يجموا  
نبدي له ما حل في  
أرجائنا وما عسانا ما نكتم !!!  
نشرها آلامنا ما  
بين يدي ه  
سجد القلب خاشعاً  
وأناب !!!

### الوريقة الثانية:

كلما رمت البكة ماء  
وتب ما كيت  
ولكن  
عز أن يسقط من عيني النظر

وتحاملت على عكاز حزني  
أقتني خطو الرجا ماء  
وتأملت السم . ماء  
قلبتي في فضاءات النداء  
ثم رمت الأرض أبغي  
وطناً للضعف ماء  
ما وجدت غير أكوام من الهم تطوف  
حول بيت شيدته الأنبياء ماء  
وبأصوات الملبين ضجيج  
وخليط من دموع ترجمت بعض الشقاء ماء  
بصقت في وجه قوم  
ضيعوا الدرب وهاموا بالرء ماء

### الوريقة الثالثة:

منك يا ماء أم طردت  
وتحملت الجف ماء  
ذاك صوت الله صوتي  
عند لغو البله ماء  
جئت أعطيهم خبزاً  
زادهم ... والوحي ماء  
أعرضوا عني وقالوا  
قد مللنا الأذعي ماء  
ليس في الصحراء شيء  
غير تيه وشقاء ماء  
قد سئمتنا كل قول إنه محض افتراء



وتعودنا طعاماً واحداً في هـ نبتنا  
ما تعد الفقهاء  
تركوا منك مـ وسى  
أبدلوه بالقشـاء  
فاستحقوا ما أعدت  
يدهم يـ يوم البلاء  
هذه مأدبة الموت إليكم  
بعدهما عزّ البقاء  
أنتمُ اخترتم صمتي  
فـ ابتليتيم  
يا عبيد الأشقياء . !!

\*\*\* \*\*